الفصل الخامس

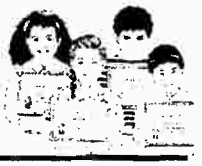

تطور الكلام عند الأطفال سنة بعد سنة

لديك انطباع أن طفلك لا يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب بطريقة جيدة ، وأنت لا تعرف على وجه الدقة ما إذا كانت طريقته فى الكلام والقراءة والكتابة تتناسب مع سنه ؛، لذا خصصنا هذا الفصل لبيان التطور الطبيعى لهذه القدرات مقارنة لعمر الطفل .

وضع مجموعة من علماء النفس وإخصائى النطق نماذج للتطور الطبيعى لعملية الكلام عند الأطفال ، ومن الطبيعى ألا يصل جميع الأطفال من ذوى السن الواحدة إلى نفس الدرجة من الإتقان للقدرات الثلاثة (الكلام – القراءة – الكتابة) ، حيث يكتسب بعض الأطفال تفوقا فى واحدة منها بينما يتأخرون لفترات زمنية متفاوتة فى واحدة أخرى من هذه القدرات .

فى المرحلة الأولى من الطفولة (قبل دخول دار الحضانة) ، يمكن للأمهات اللاتى تقضى معظم اليوم مع أطفالهن ملاحظة التطور الحادث لأطفالهن فى القدرات الثلاث .

فى الأيام الأولى من الولادة :

يظهر الأطفال ردود أفعال للأصوات المحيطة بهم ويبكون عند الإحساس (بالجوع ، أو بالوحدة ، عند الاستيقاظ من النوم) .

فى الفترة من ٣ شهور إلى٤ شهور :

يصرخ الطفل ويبكى فى مواقف محددة : (الخوف – الألم – عدم الشعور بالراحة) ، تراقب عيناه حركة الكبار، يدير رأسه وعينيه فى اتجاه الأصوات ويبدأ الطفل فى الثغثغة (التى تختفى تدريجيا) .

فى الفترة من خمسة إلى ٦ شهور :

يستجيب الطفل للنداءات ويبدأ فى إصدار أصوات ومتابعة أعين الكبار التى ترعاه .

فى الفترة من ٧-٨ شهور :

يبدأ الطفل فى التعرف على الأشخاص الذين يراهم بصفة منتظمة ولكن يبدأ فى إظهار التخوف من الغرباء .

فى الفترة من ٩-١٠ شهور :

يصدر الطفل أصواتا منغمة فى الأوقات التى يكون فيها وحيدا بعيدا عن الكبار .

فى الفترة من سن ١١-١٣ شهراً:

يفهم الطفل بصورة إجمالية بعض الكلمات المألوفة (بابا .. ماما .. جدو) وبدءا من سن الثانية عشر شهرا يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة مثل (اقفل الراديو ...افتح الباب..) دون أن يتكلم .

فى الفترة ما بين ١٥-١٨ شهراً:

تتكون لدى لطفل مجموعة من الكلمات المحدودة، ويمكنه إعادة بعض الكلمات عند سماعها .

الفترة من ١٨ شهراً حتى ٣ سنوات :

بدءاً من الشهر الثامن عشر يمكن للطفل نطق بعض الكلمات بطريقة ملتوية وقد يصاحب ذلك إشارة باليد يتعرف على بعض الكلمات مثل (أكل - أشرب - أنام...) .

- يستجيب للنداء باسمه .
- يبدأ فى طلب الأشياء التى تتواءم مع رغباته .
- يجد سعادة فى محاولة التخاطب مع الآخرين .
- يمكنه عند الطلب الإشارة إلى أجزاء معينة من جسمه (الرأس - الذراعان - العينان - الأنف) .
- يستجيب لبعض الأوامر البسيطة (أحضر لبابا الدمية الصغيرة) .
- يلعب بالأوراق ويمكنه رسم دوائر - ونقاط .

فى الفترة من ٢- ٣ سنة :

يمكن للطفل التعبير بجمل تتكون من كلمتين (بابا جاى ..) بطريقة يتفهمها الآباء والمحيطون به ، وتزداد الثروة اللغوية بالتدريج ويمكنه عد الأرقام على أصابعه ويفهم الضمائر الشخصية ، ويشعر بالسعادة فى استخدام القلم ، ويمكنه تقليد بعض العلامات المسجلة على الورق .

من سن ٣ سنوات إلى خمس سنوات :

يبدأ الطفل فى نطق جمل كاملة : (أنا لا أريد تناول الطعام الآن)وتبدأ لهجته فى التحسن بحيث يمكن تفهم كلماته بسهولة ، فيمكنه التعرف على جنسه (ذكر أو أنثى) ويبدأ فى العد حتى رقم ٥ أو أكثر .

قبل ٤ سنوات : تتحسن بصورة ملحوظة طريقة نطق الحروف والكلمات.

سن الرابعة : يمكن للطفل ترتيب الجمل والتعبير عن الضمائر (هات لعبتى) ، (سأعطيه البرتقالة) – (أنا أضربه بعصايتى) ويمكنه رسم دائرة أو مربع أو مثلث بطريقة صحيحة ، ويمكنه تقليد الرسوم والحروف الهجائية التى يرسمها الكبار .

● من سن خمس سنوات إلى سبعة :

بدءاً من سن الخامسة :

– يمكن للطفل تكوين جمل مفيدة بالطريقة المعتادة (أنا آكل البرتقال وأستعمل السكين فى تقشيرها) وذلك بلغة صحيحة ومفهومة .

– يتعرف على الحروف الهجائية ويمكنه نطقها بالتشكيل الصحيح مثل (تا –تى – تو) .

– يحاول التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة حتى يكون كلامه مفهوما .

– يمسك القلم بالطريقة الصحيحة .

ما بين ٣ سنوات إلى ٦ سنوات :

يصل الطفل إلى مرحلة القدرة على الإمساك بالقلم والكتابة بالطريقة المعتادة ، ويمكنه تقليد الكلمات المكتوبة .

نحو سن السادسة : يتكلم الطفل بطلاقة أكثر وبسهولة «سألعب قليلا مع أخوتى قبل الذهاب إلى النوم» .

ما بين سن السادسة والسابعة :

يمكن للطفل قراءة درس أو أكثر ، لكنه مازال خطه رديئا ، يصل الطفل إلى مرحلة السيطرة على مخارج الألفاظ الصعبة مثل حرف الراء .

من سن السابعة إلى سن ١١:

بدءا من سن السابعة يمكن للطفل القراءة بسهولة دون تلكؤ أو لجلجة، ولا شك أن واجبات المدرسة المتعددة تساعده على التقدم بسرعة فى القراءة والكتابة .

ما بين سن التاسعة والحادية عشرة : يبدأ الطفل فى الكتابة بسرعة وإتقان، وبطريقة نشطة .

وفى كل الأحوال ، ومهما كان الطفل ، يجب مراعاة الاشتراطات التالية:

- أن يكون الصوت ليس عاليا جدا .. أو منخفضا جدا .
- أن يكون جرس الصوت مناسبا لسن وجنس الطفل (ذكر أو أنثى) .
- أن تزداد الثروة اللغوية للطفل بانتظام .
- أن ينطق الكلمات بسهولة وسلاسة .

● أنت قلق .. وتنتابك الشكوك :

أنت قلق بالنسبة لطفلك وتشعر بوجود مشكلات فى واحدة من القدرات الثلاثة . نحن ننصح بالتروى والتأنى والتجمل بالصبر وفى حالات الضرورة القصوى يمكنك استشارة طبيب العائلة أو طبيب نفسى متخصص بالأطفال .. ومع ذلك لا تتورط وتسارع لعمل هذه الاستشارات إلا بعد التأكد من وجود عيب حقيقى يستدعى العلاج .

عندما يظهر على طفلك علامات التأخر فى الكلام من سن ٤,٥ – ٥ سنوات فالحالة عندئذ تستلزم الانتباه من الآباء خاصة عند الفشل فى إعادة تدريبه وتشجيعه على الكلام . والواقع أن هذه المشكلة يعقبها عدة مشكلات منها وجود صعوبة فى القراءة والفهم .

من الأمور المسلم بها أن الطفل الذى يعانى من عدم القدرة على الكلام بسهولة ، والذى تهمل فى تدريبه وتوجيهه يحتمل أن يتعرض لمشكلات جمة فى المدرسة وفى المحادثة الشفوية وفى الكتابة ؛ لذا يجب الانتباه لهذه المشكلات فى وقت مبكر.

ومن الطريف أن الطفل الذى يخطئ فى مخارج بعض الحروف مثل الراء أو السين يعانى من مشكلات جمة فى حصة الإملاء وذلك بسبب انطباع صورة صوتية فى المخ للكلمة بطريقة خاطئة ، ويحتاج الأمر إلى وقت طويل لتدارك هذا الخطأ ، ولذا ننصح بتدارك هذه الأخطاء فى سن مبكرة حيث يسهل علاجها .

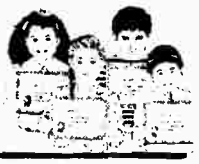

أسئلة وأجوبة

١ - طفلى يصر على مص أصبعه .. ماذا أفعل ؟

يجب أن يكون معروفا أن ٤٠ ٪ من الأطفال ممن تجاوزوا سن الثانية يصرون على مص أصابعهم ، و١٠ ٪ منهم يصرون على الاستمرار فى هذه العادة السيئة حتى سن الخامسة .

ومن الملاحظ أن البنات يفرطن فى هذه العادة لمدد أطول ولسنوات أكثر من الأولاد ، وعلى وجه العموم ترتبط هذه العادة عند الأطفال بالإحساس بالأمان . فالطفل الخائف الغير آمن يستمر فى هذه العادة فى محاولة منه لاستعادة أيام الطفولة التى كان يشعر خلالها بأمان أكثر ، ويمكن الإشارة إلى أن هذه العادة تعتبر علامة مؤكدة للإحساس بالقلق أو الرغبة فى النوم .

توجد مخاوف من بروز الأسنان الأمامية عند إصرار الطفل على ممارسة هذه العادة خاصة عند بلوغه سن السادسة ، وعلى هذا فتوجد أمام الآباء ٥ أو ٦ سنوات كاملة يمكنهم خلالها شرح الآثار السيئة لعادة امتصاص الأصبع ، وبالإصرار على توجيه الطفل وإرشاده يمكنه فى النهاية السيطرة على هذه العادة .. ومن جهة أخرى .. لا جدوى من إجراء المحاولات المتكررة لتخليص الطفل من ممارسة عادة مص الأصابع أثناء الليل وأثناء الدخول إلى مرحلة النوم ؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون تقريباً فى حالة فقدان للوعى ويصبح تكرار النصح فى هذه الحالة عديم الجدوى .

٢ - متى يكون استخدام جهاز لتقويم الأسنان ضروريا ؟

حتى سن ٤ – ٥ سنوات لا توجد ضرورة ملحة لاستشارة طبيب الأسنان ، الاحتياط الوحيد هو ضرورة مراقبة الأسنان خوفا من إصابتها بالتسوس ، ولتجنب ذلك ننصح باستخدام فرشاة الأسنان خاصة بالليل قبل النوم ، وتجنب الاستهلاك المتزايد للسكريات (البون بونى– الشيكولاتة – اللبان ... إلخ) .

فيما يختص بظهور الأسنان اللبنية فى وضع سيئ مخالف للطبيعى فلا يجب التخوف إزاء هذه الحالة ، والانتظار لحين سقوط هذه الأسنان اللبنية وظهور الدائمة .

وبدءا من سن الخامسة ننصح بضرورة زيارة طبيب الأسنان مرة كل عام .

يتوقف الوقت المناسب لاستخدام جهاز لتقويم الأسنان على المشكلة التى يتعرض لها الطفل، حيث لا يجب استخدام أجهزة لتقويم الأسنان المنزرعة فى الفك بطريقة خاطئة أو التى تصطف بطريقة شاذة قبل سن الثانية عشر ، أما فى الحالات التى يقفل فيها الطفل فمه بطريقة طبيعية على أحد الجوانب ويعانى من عدم القدرة على قفل فمه بنفس الطريقة الطبيعية على الجانب الآخر ، فهذه يجب علاجها بدءا من سن ٦ – ٧ سنوات ويمكن الاستعانة أحيانا برافعة لتعديل التقوس فى الفم الذى يحدث بسبب إفراط الطفل فى ممارسة عادة مص الأصابع .

٣ - طفلى فاقد الرغبة تماما فى أداء الواجبات المدرسية .. ماذا أفعل ؟

طفلى يفهم بسرعة ولكنه لا يستجيب أبدا للنصائح .. يتمتع طفلى بالنشاط ودائما فكره مشغول بالعديد من الموضوعات ، ويجهز باستمرار خططا للعمل ، ولكنها دائما مشاريع لا تسير على الطريق الصحيح ، إنه لا يفكر أبدا فى أداء واجباته المدرسية .

كثيرا ما يتصرف كطفل نشط لا يعرف على وجه الدقة أين مصلحته ويجهل تماما الفارق بين العمل الصالح والعمل الطالح .

كيف تتفهم نفسية هذا الطفل ، وكيف تساعده على التغلب على مشاكله ؟

هذا الطفل محتاج للتشجيع ومحاولة توعيته بأن الوقت الذى يمر بدون تحقيق فائدة تعود عليه شخصيا بالنفع وقت ضائع يستحيل إعادته ... داوم بإصرار على توعيته بالنصائح الطيبة التى تعود عليه شخصيا بالتفوق ولامانع من بذل الوعود السخية (بشرط تنفيذها) كالوعد برحلة ترفيهية عند الفوز بالنجاح والتفوق أو عرض مكافأة مالية أو الوعد بشراء لعبة جديدة .

لا فائدة من العقاب :

لا يرجى أى فائدة من توقيع العقاب على هذا الطفل الشقى الذى يشعر بالإهانة عند توقيع الجزاء ، ويمتلئ قلبه بالرعب مقدما فى انتظار العقاب القادم .

الأنشطة المتنوعة بعيدا عن الواجب المدرسى مهمة جدا :

ممارسة الرياضة مهمة جدا بالنسبة لهذا الطفل الشقى الذى يجد فى اللعب وسيلة مهمة للتنفيس عن الطاقات المكبوتة ... وبالنسبة للطفل

الأكثر هدوءاً يمكن توجيهه لممارسة الهوايات كالرسم ، و من المؤكد أن ممارسة هذه الهوايات تعيد إلى الطفل توازنه النفسى والهدوء وتساعده على البدء فى أداء واجباته المدرسية .

إذا لاحظت الاستمرار فى هبوط درجاته المدرسة ناقش الأمر بهدوء .

٤ - طفلى خامل وكسول .. ماذا أفعل ؟

يبدو بعض الأطفال وكأنهم لا يسايرون إيقاع الحياة العادى ، إنهم دائما متأخرون ، إنهم من النوع الذى يدفعك إلى الصراخ «أسرع .. وأرجوك بهمة أكبر) وتظهر المشكلة عند محاولة القراءة بسرعة ، إنهم للأسف يعرفون الحروف الهجائية ويلمون بمعظم الكلمات ولكنهم يتعثرون فى القراءة ، وعند الكتابة تكثر أخطاؤهم الإملائية .

تتعدد الأسباب التى تجعل هؤلاء الأطفال ينفردون بالبطء الشديد عن أقرانهم .

قد يكون السبب عدم الثقة فى النفس ويفتقدون للجرأة فى المواقف الجديدة .

– بعض الأطفال كثيرو التدقيق . ولا يتساهلون مع أنفسهم عند الوقوع فى الخطأ .

هناك الطفل الحالم ، شارد الفكر الذى يغرق فى التخيلات والأحلام .. وهو غالبا يقع فى الترتيب الثانى بين أخوته .. ويسبقه فى الترتيب أخ نابه .

لاشك أن البطء فى التعبير والكلام أمر مثير للآخرين .. ومع ذلك فإن بذل المحاولة لبث الثقة فى نفس هذا الطفل كفيل بالتغلب على هذه العقبة. إن الإصرار على معالجة المشكلة بصبر ومحاولة تفهيم الطفل الطريقة المثلى للنظر مسبقا وبسرعة للكلمة التالية كفيل بعلاج المشكلة .

قد تتخذ مشكلة البطء فى الإجابة جانبا آخر عندما يبطئ الطفل فى القراءة كوسيلة للرفض والتعبير عن الضيق. ابحث عن السبب وعالج المشكلة بهدوء .

والخلاصة يجب على الآباء البحث عن السبب الحقيقى وراء مشكلة التباطؤ فى القراءة والكتابة . وعند الوقوف على السبب الحقيقى يمكن ببساطة علاج المشكلة .

٥ - هل يجب مساعدة طفلى فى أداء الواجبات المدرسية ؟

عندما يفشل الطفل أقل من عشر سنوات فى حل مشكلة عويصة فى الواجب المدرسى فإنه يتوقف حائرا . وفى هذه الحالة يجب على الأب أو الأم تقديم العون والمساعدة .

ومساعدة الطفل على أداء واجباته المدرسية لا يعنى أن تحل الأم أو الأب محل الابن . والواقع أن الكثيرين من الآباء يميلون إلى حل الواجبات المنزلية أمام أبنائهم ثم يتركون لهم مهمة نقلها ، ولا شك أنهم يقعون فى خطأ كبير ، والأفضل مساعدة الطفل فى قراءة الدرس وتفهم الكلمات وبعدها تترك للطفل مهمة استكمال الواجب لوحده وفى جو هادئ . ويمكن إعادة النظر من حين لآخر لمتابعة الطريقة التى يؤدى بها الطفل ولا مانع من بعض الشرح الإضافى ، وفى كل الأحوال يفضل تخصيص مكان هادئ ليؤدى فيه الطفل واجباته وتوفير الإضاءة المناسبة وتوجيهها نحو الكرسى والكتاب وليس فى مواجهة عيون الطفل وممنوع تشغيل الراديو أو التليفزيون ؛ حيث يجب تركيز التفكير فى أداء الواجبات بهمة ونشاط دون الانشغال فى أمور أخرى .

٦ - طفلى أعسر .. ماذا أفعل ؟

يلاحظ الآباء أحيانا أن أبناءهم يفضلون استخدام اليد اليسرى . وهم يتساءلون فى حيرة . ماذا يفعلون إزاء هذا الموقف ..؟

ومن جهة أخرى قد يغير الطفل من استعمال يديه . مرة يستخدم اليمنى وأحيانا يستخدم اليسرى . لا داعى للقلق .. إنها فترة عابرة وسريعا ما يستقر الطفل على استخدام إحدى يديه . وأحيانا أخرى يكتب الطفل الحروف الهجائية بطريقة مقلوبة (تقرأ صحيحة عند وضعها أمام المرآة) ، لاداعى للجزع أو الخوف إنها مرحلة طبيعية سرعان ما تختفى ويعود الطفل إلى الكتابة الطبيعية .

عندما تستقر الأوضاع ونتأكد بصورة قطعية أن الطفل أعسر .. لا تحاول إزعاجه . ولكن يجب إرشاده بلطف بضرورة تغيير وضع الورقة لتكون فى الاتجاه نحو اليمين قليلا حتى يسهل عليه الكتابة .

لا مانع من بث الثقة فى نفس الطفل وتذكيره بوجود الكثير من العظماء مثل نابليون وليونارد دافنشى ومايكل أنجلو أعظم رسامى التاريخ وجون ماكنرو لاعب التنس الشهير ، كلهم يستخدمون اليد اليسرى .

٧ - التوائم أيضا .. لهم مشكلات فى الكلام :

- ٢٧ ٪ من التوائم يتأخرون بقدر ملحوظ فى تعلم الكلام .
- التأخر فى الكلام يكون ملحوظا بصورة أكبر لدى الذكور عن الإناث.

كل هذه المشكلات يتم التخلص منها تدريجيا ، يلزم فقط الاعتناء بهما، وأن يتولى الآباء مسئولية الاهتمام بالتوائم بقدر متساو ، ويمكن التخلص من المشكلة نهائيا عند اندماج التوائم مع العالم الخارجى ، ويفضل فى المدرسة وضع الترتيبات الخاصة بحيث يكون كل طفل فى فصل منفصل عن أخيه .

٨ - هل يمكن تعليم الأطفال لغتين مختلفتين ؟

لا تصدق أن الطفل الذى يتلقى دروساً للغتين مختلفتين يتعرض لمشكلات الخلط بينهما ، والواقع أن الطفل يمكنه التمييز بسهولة بين الحروف الهجائية والقواعد الخاصة لهاتين اللغتين .

ومع ذلك يجب ألا نبدأ فى تعليم كتابة اللغتين فى وقت واحد حيث يجب أولا إتقان كتابة إحدى اللغتين قبل الانتقال لتعليم كتابة اللغة الثانية .

٩ - متى يسمح للأطفال بمشاهدة التليفزيون ؟

لاشك أن معظم البيوت المصرية تمتلك جهازا للتليفزيون ، لذا يصعب منع الأطفال من مشاهدة البرامج . وفى السطور التالية نقدم بعض النصائح فى هذا الشأن :

١ – من المهم الاتفاق المسبق بين الآباء والأبناء على البرامج المسموح بمشاهدتها .. ويمكن عن طريق متابعة البرامج فى الصحف اليومية اختيار بعض البرامج التى يتفق الجانبان على رؤيتها .

٢ – يتولى الآباء مسئولية شرح أن ما يعرض فى الأفلام السينمائية ليس بالضرورة صورة طبق الأصل لما يحدث فى الواقع .

– تجنب مشاهدة البرامج التليفزيونية أثناء تناول الطعام ، وتوجيه النصح للأطفال بضرورة تواجد وقت مناسب يجتمع فيه أفراد الأسرة معا لتبادل الحديث .. وأن أنسب الأوقات لذلك هو وقت تناول الطعام .

– يجب تخصيص وقت لقراءة الكتب وذلك بتوجيه نظر الأبناء إلى أن اكتساب الثقافة وتوسيع المدارك لا يكون من مشاهدة التليفزيون ولكن بتنوع مصادر الثقافة . وتعتبر الكتب الثقافية واحدة من أهم المصادر لاكتساب الثقافة العامة .

– يجب إضاءه أنوار الحجرة عند مشاهدة التليفزيون والابتعاد بمسافة ٢,٥ م على الأقل عن جهاز التليفزيون .

١٠- ماذا عن إلحاق الأطفال بدءا من السنة الثانية من عمرهم بدور الحضانة ؟

إن انشغال الأم بالعمل خارج المنزل أو تفضيلها وجود الأولاد فى دور الحضانة طوال النهار للتفرغ للأعمال المنزلية ، أصبح الآن موضة العصر وأصبح من الأمور المسلم بها تسليم الأطفال بدءا من العام الثالث من أعمارهم لدور الحضانة . ويعتقد البعض أن ذلك يوفر عاما دراسيا كاملا فى حياة الطفل .

ومع ذلك يجب أن نعلم أن معظم الأطفال فى هذه السن يتضررون من الخروج خارج محيط الأسرة ، ويلحق بهم أخطار سواء من الناحية النفسية أوالجسدية ويفضل فى جميع الأحوال الانتظار حتى يبلغ الطفل ٣ سنوات .

أما بالنسبة للآباء الذين لا يرغبون أو لا يقدرون على الانتظار حتى يبلغ طفلهم عامه الثالث ، عليهم أن يعرفوا أن هناك حدا أدنى للنمو الجسدى والنفسى يجب أن يصل إليه الطفل قبل التفكير فى الدفع به إلى دور الحضانة .

بالنسبة للنمو الجسدى :

يجب أن تكون الحالة الصحية للطفل ممتازة وقادرا على تقبل التغيير فى الظروف المحيطة دون حدوث تأثير سلبى على صحته ، وعند ظهور أى أعراض مرضية ، يجب إعادته إلى البيت ، وتأجيل التفكير فى دور الحضانة إلى عام آخر .

بالنسبة للنضج النفسى :

ويعنى به قدرة الطفل على التكيف مع ظروفه الجديدة ، وأن تتوافر لديه المقدرة على أداء بعض الوظائف الأساسية كالقدرة على إطعام نفسه والاندماج السريع مع غيره من الأطفال ، ومتابعة الأنشطة التى تكلفه بها المشرفة على دار الحضانة . وممارسة بعض الألعاب والقدرة على الانفصال عن الجو العائلى .

يعيش الطفل فى المدرسة فى وسط اجتماعى جديد يسمح له بالاختلاط بأنماط جديدة . وشخصيات أخرى ، الأمر الذى يساعد على زيادة ثروته اللغوية ويجب إجراء بعض المجهودات لتحقيق التوازن النفسى للطفل بين المجتمعين المختلفين .

بالنسبة للأمهات اللاتى تعودن على العودة إلى أعمالهن الخاصة عقب الولادة بشهور بسيطة ويتركن أولادهن فى رعاية الأغراب ، لا يعانى أولادهن من نفس المشكلات نظرا لتعودهم على حياة الغربة بعيدا عن الآباء طوال فترة النهار .

١١ - طفلى مصاب ببحة فى الصوت .. ماذا أفعل ؟

لاحظت منذ فترة قصيرة حدوث تغييرات طفيفة فى صوت طفلك إما أن تكون على شكل «بحة» فى الصوت ، أو على شكل تغييرات للصوت عند البلوغ .

أولا : بحة فى الصوت :

تكون هذه الظاهرة أكثر وضوحا فى الذكور عنها فى الإناث وقد تظهر فى سن الثالثة وغالبا فى سن السادسة .

يبدأ التغيير أولا تدريجيا ثم يأخذ فى الاستفحال وتوجد بعض العوامل

التى تساعد على استفحال الحالة مثل الإصابة بالتهاب الجيوب الأنفية والتهاب الحنجرة واستئصال اللوزتين ، وقد تكون الإصابة «ببحة الصوت» انعكاساً لوجود بعض المشكلات العائلية التى تؤثر فى التوازن النفسى للطفل.

والعلاج يكون بمداواة السبب عن طريق طبيب متخصص ، وفى كل الأحوال يجب على الجميع إقناع الطفل بعدم الصراخ والكف عن البكاء والعويل ؛ لأنها تؤثر بشكل سيئ على أحباله الصوتية .

ثانيا: مشكلات الصوت فى سن البلوغ :

أثناء مرحلة المراهقة (من ١٣ -١٦ سنة) تتمدد الأحبال الصوتية ، وبالتالى تتعاظم طبقات الصوت ويكتسب الصوت من ٥-٧ طبقات فى الاتجاه إلى الأعلى وتختفى الطبقات الحادة . ولا شك أن هذه تغييرات طبيعية لا يجب الالتفات إليها أو إعطائها الأهمية ، وترك الطفل ليتعود بنفسه على هذه النغمة الجديدة ويعتادها .. دع الأمور تسير فى مجراها الطبيعى .